

## علم الرؤى والتعبير

هویدا خلف الله حسین\*<sup>1</sup>

### مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلي آله وصحبه أجمعين

الشریعة الإسلامية اهتمت بكل العلوم التي تهم الفرد المسلم وقد قیض الله لكل علم من العلوم الشرعية أناس من المسلمين يقومون بدراسته كما يقومون بالبحث والتنقيب فيه تتبعا لسيرة الرسول صلي الله عليه وسلم و الصحابة والأئمة المجتهدين ، فمنهم من اهتم بدراسة القران الكريم وعلومه ، وهناك من اهتم بدراسة السنة وعلومها ، وكذلك اللغة العربية وآدابها ، الفقه والعقيدة

وكل العلوم الشرعية لها حظ من الحفظ والتدوين والدراسة، وعلم تفسير الأحلام هو احد تلك العلوم الشرعية.

لقد ارتبط هذا العلم بالأنبياء عليهم السلام وكانوا يقومون بالتفسير .

فالرؤيا جزء من النبوة كما ذكر في الأحاديث النبوية ، فالرؤيا ربما تكون محذرة وربما تكون مبشرة وتفسيرها علي كل حال لا بد منه لكي يتثنى للإنسان التعامل معها .

قد ظهر في الآونة الأخيرة في بعض القنوات الفضائية من يقوم بتفسير الأحلام وفق الكتاب والسنة. ولكن في المقابل نجد من ينتقد هذا الاتجاه وقد كنت أتابع احد هذه البرامج حيث ذكر احد العلماء ( ونحسبه كذلك ) انه لا فائدة تؤخذ من تفسير الأحلام وانه لا يهتم أبدا للأحلام ولا بتفسيرها ، وقال آخر أن العلماء تركوا القضايا المهمة والتي تشغل المسلمين من حروب وكوارث وفتن ا تجهوا الأشياء لا طائل من ورائها .متجاهلين بذلك إن العلوم الشرعية شيء متكامل لا بد أن تنال حظها من الاهتمام كلها لا نهتم بعلم ونترك الآخر وهذا من تمام العلم وإذا كانت الحجة سد الذرائع , أقول إن الذرائع طالت أبواب وأحكام شرعية كثيرة وكان علاج ذلك مزيد من التوضيح والتوجيه حتى نسد تلك الذرائع لا بالترك ، وإذا كانت هناك قضايا تهم المسلمين فلكل علم رجاله وتفسير الأحلام كذلك . وهؤلاء المانعون لا يتعدي قولهم هذا من أن

يكون رأيا شخصيا لا يلزمون الناس به . وحتى لو كان كذلك فهم ينكرون علم ثبت بالقران والسنة.

وفي هذا البحث رأيت أن أوضح جانبا من هذا العلم تذكيرا به.

علم الرؤى التعبير

الرؤيا لغة :

اصلها رؤية وهي في اللغة النظر بالعين وبالقلب , والرؤيا ما رآته في منامك . ويسمى ايضا بالتعبير(1)

التعبير لغة أصله من عبر بفتح ثم السكون وهو التجاوز من حال إلى حال ، والتعبير خاص بتفسير الرؤيا وهو العبور من ظاهرها إلى باطنها ، وقيل النظر في الشيء وعبر بعضه بعض حتى يسهل فهمه ، وعبر الرؤيا فسرهما واخبر بما يؤول إليه أمرها (2) قال تعالى ( إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ) (3).

التعبير اصطلاحا

هي الحالة التي يتوصل بها من معرفة المشاهد الى مالميس بمشاهد (4)

الرؤيا المنامية ثابتة بالقرآن الكريم والسنة

اولا : الرؤيا في القرآن

وردة الرؤيا في القرآن الكريم في عدة آيات منها قوله تعالى {إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ } (5).

قال ابن عباس (6) وقتادة (7) الكواكب إخوته (8) والشمس أم (9) والقمر أبوه (10).

ولكن قتادة قال إن الشمس خالته (11) لأن أمه كانت قد ماتت وكانت خالته تحت أبيه .

والسجود هو التظامن والانحناء الذي سببه الطاعة الانقياد والخضوع والمبالغة في التعظيم وقد استعمله السجود هاهنا بمعنى الانقياد والطاعة. وكيف لا وقد كان احد الأنبياء فطاعة والانقياد واجبة له.

ومن خلال رؤيا يوسف عليه السلام علم أبوه إن هذه الرؤيا الهام ولا يمكن إن تعد من أضغاث الأحلام التي تثيرها في النوم الخواطر والأفكار (12) .

وقال تعالى في سورة الصافات {فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ } (13). انه لما بلغه إسماعيل عليه السلام المبلغ الذي يسعى مع أبيه في أمور دنياه معيناً له وكان في ذلك الوقت ابن ثلاثة عشرة سنة قال ابن عباس هو الاحتلام ، وقد رأى إبراهيم عليه السلام هذه الرؤيا ثلاثة أيام متتابعات لقد كانت هذه الرؤى الثلاثة كالآتي:-

رأى في الليلة الأولى كان قائلاً يقول له إن الله يأمرك إن تذبح ابنك فلما أصبح فكر في الحلم هل هو من الله أم من الشيطان، فسمي يوم التروية وهو احد مناسك الحج.

فلما كانت الليلة الثانية رأى ذلك أيضا وقيل له الوعد، فلما أصبح عرف إن ذلك من الله فسمي يوم عرفة.

ثم رأى مثله في الليلة الثالثة فهم بنحره فسمي يوم النحر (14) .

وقد فداه سبحانه وتعالى بذبح عظيم قال تعالى {وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ } (15) أي رزقناه ما يذبح بدلا عنه وفداء له وقد روي انه عليه السلام لما نودي حانت منه التفاته إلي ما حوله فأبصر كبشا قد أنتشبه قرناه في شجرة ، فحتم به المري في المنام المقصود منه القربان (16) .

ثانيا:- الرؤيا من السنة النبوية

عن عائشة رضي الله عنها إنها قالت (أول ما يدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يري رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح فكان يأتي حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذات العدد ويزود لذلك) (17) .

والرؤيا حاله شريفه ومنزلة رفيعة قال النبي صلى الله عليه وسلم ( لم يبق بعد من المبشرات إلا الرؤيا الصادقة يراه الرجل الصالح أو تروي له ) (18) . وفي رواية أخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول(لم يبق من النبوة إلا المبشرات قال وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة) (19).

وهذا الحديث يدل ظاهره إن الرؤيا بشري علي الإطلاق ، ولكن الأمر ليس كذلك فان الرؤيا الصادقة قد تكون منذر من قبل الله سبحانه وتعالى وإنما يريد الله تعالى للمؤمن رفقا به ليستعد لنزول البلاء قبل وقوعه إن أولها بنفسه وان لم يدركها سأل عنها أهل التأويل ،

وخير مثال لذلك رؤيا الشافعي (20) رضي الله عنه حينما كان بمصر فقد رأى لاحمد بن حنبل (21) رؤيا تدل علي محنته فكتب اليه بذلك ليستعد، أما حديث البخاري فانه مخرج علي الأغلب أي إن اغلب الرؤيا مبشرة (22) .

منزلة الرؤيا من السنة:-

وردت أحاديث عديدة تبين منزلة الرؤيا من السنة.

منها حديث انس بن مالك (23) إن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال (الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ست وأربعين جزءاً من النبوة) (24). كذلك روي أبو هريرة (25) رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال (إذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المسلم تكذب وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً) ( ورؤيا المسلم جزء من خمسة وأربعين جزءاً من النبوة) (26) .

وقد وردت أحاديث آخري زادت هذه النسبة فقليل إنها (من سبعين جزءاً) (27)، وحديث آخر عن ابن عباس (28) رضي الله عنهما إنها (جزءاً من أربعين جزءاً من النبوة) (29) ، ومن حديث ابن عباس إنها (جزءاً من خمسين جزءاً من النبوة) (30)، وعن ابن عمر (31) قال (إنها جزء من تسع وأربعين جزءاً) (32).

وقد رجح الطبراني (33) حديث الست وأربعين ويتلوه حديث السبعين، وذلك لأنهما قد وردا في صحيح مسلم ،ولكنه لم ينكر الأحاديث الاخري وقال إن أكثرها أحاديث صحيحة، ولكل حديث منها مخرجا معقول (34)

ما المقصود من هذه النسب؟ هذه النسبة ليس المقصود منها رقما، وقد أشار أبو عمر ابن عبد البر (35) إلي هذه الآثار المختلفة قائلا :- (اختلاف الآثار في هذه الباب في عدد أجزاء الرؤيا ليس ذلك عندي اختلاف متضاد متنافي والله اعلم (36) .

فهو يري إن اختلاف النسبة لاينبغي عليه ضد ، لأنه يحتمل إن تكون الرؤيا منهم علي الأجزاء المختلفة العدد تتوقف علي الرائي فمن خلصت نيته في عبادة ربه ويقينه وصدق حديثه كانت رؤياه اصدق والي النبوة اقرب، فالتفاوت المقصود هنا تفاوت المراتب، مثلا كلما كانت درجة الصدق اعلي كانت درجة الرؤيا أيضا اعلي (37) .

لماذا كانت الرؤيا جزءاً من النبوة ؟

وقد ورد في الأحاديث النبوية إن الرؤية الصادقة جزءا من النبوة كما جاء في قوله صلي الله عليه وسلم (انه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤية الصادقة في النوم) (38) .

وقد صارت الرؤيا جزءا من النبوة لان فيها مايعجز ويمتنع كالطيران ولاطلاع علي أشياء من عالم الغيب .

وليست كل رؤية يراها الإنسان تعتبر جزء من النبوة وإنما الرؤية الصادقة فإنها من الله سبحانه وتعالى ، قال رسول الله صلي الله عليه وسلم(الرؤيا من الله والحلم من الشيطان) (39) ،وان التصديق بها حق ولها التأويل الحسن وربما اغني بعضها عن التأويل ، ولاخلاف في حقيقة

الرؤيا بين أهل الدين والحق وأهل الرأي والأثر ، ولا ينكر الرؤيا إلا أهل الإلحاد وشرذمة من المعتزلة (40) .

حقيقة الرؤيا :-

الرؤيا الواقعة للبشر غلباً تقع عليهم من غير قصد ولا قدرة لهم عليها،وإنما تكون النفس متشوفة لذلك الشيء فيقع بتلك اللمحة في النوم (41)

وكما هو معلوم إن النوم احد عوارض الأهلية السماوية الواقعة بالإنسان ولا قدرة عليها، فبتالي كلما يتعلق بالنوم هو خارج عن سيطرة الإنسان منها الرؤيا في المنام والتحدث وغيرها.

والرؤيا مدرك من مدارك الغيب كان صلي الله عليه وسلم إذا انتقل من صلاة الغداة يقول لأصحابه ( هل رأي احد منكم الليلة رؤيا) (42) ،كان يسألهم عن ذلك ليستبشر بما يقع من ذلك مما فيه ظهور الدين وإعزازه (43)

وقد اختلف العلماء في حقيقة الرؤيا فقليل هي إدراك في أجزاء النبوة لم تطالها آفة كل النوم المستغرق وغيره ولهذا أكثر ما تكون الرؤيا في آخر الليل لقلّة النوم (44)،وفي قوله إدراك يعني إن الإنسان يكون مدركاً في منامه ما يجري ، لذلك لا يكون في نوم عميق مستغرق كما ذكر، لان الغائب عن الوعي لا نعتبره نائماً بل يقال انه غائباً عن الوعي ، وسقت هذا المثال لكي ادلل علي إن وعي الإنسان إذا غاب عنه لا يدرك شيئاً، كذلك الأمر في النوم المستغرق العميق وقد ثبت بالحديث إن الرؤيا هي مدرك من مدارك النبوة فيا سبحان الله

وقال القرطبي (45) متحدثاً عن حقيقة الرؤيا(إن الله سبحانه وتعالى يخلق عالماً للغائب علماً ناشئاً ويخلق له الذي يراه علي ما يراه ليصح الإدراك) (46).

قال ابن العربي (47) إن الإنسان لا يري في المنام إلا ما يصح إدراكه في اليقظة مثال ذلك لا يري شخصاً قائماً قاعداً بحال، وإنما يري الحائزات المعتقدات .وقيل أيضا إن الله ملكاً يعرض المرئيات علي المحل المدرك من النائي فيمثل له صورة محسوسة فتارة تكون تلك الصورة أمثلة موافقة لما يقع في الوجود، وتارة تكون لمعاني معقولة غير محسوسة وفي الحالتين تكون مبشرة أو منذره (48) ،قال رسول الله صلي الله عليه وسلم (رأيت ثائرة الرأس تخرج من المدينة إلي مهيجة (49) فأولتها الحمى) (50) . (ورأيت سيوفي قد انقطع صدره وبقر نحر، فأولتها رجل من أهل بيتي يقتل والبقر نفر من أصحابي يقتلون) (51)،ومن الرؤيا ما يظهر معناه أولاً ولا يحتاج إلي اجتهاد كبير، ومنها كذلك ما لا يظهر معناه إلا بعد التفكير (52)

أقسام الرؤيا:-

تنقسم الرؤيا إلي ثلاثة أقسام وذلك علي حسب ما ورد في حديث النبي صلي الله عليه وسلم والذي رواه عوف بن مالك (53) قال(الرؤيا ثلاثة أقسام منها اهاويل الشيطان ليحزن بني ادم ومنها ما يهتم به في اليقظة فيراه في منامه ، ومنها جزء ست وأربعين جزءاً من النبوة) (54) وبالنظر إلي الحديث الشريف يتضح إن الرؤيا فيها ما هو حقيقي وفيها ما ليس كذلك واليك التفصيل :-

النوع الأول: اهاويل الشيطان ليحزن بني ادم ،ففي هذا النوع تري الرؤيا ويصيبك منها غم وهذا النوع لا بد من الوقاية منه حتى لا تضر الرائي، والوقاية تكون علي حسب ما أرشدنا إليه النبي صلي الله عليه وسلم في الحديث الوارد عن أبي سلمه (55) قال(كنت أري الرؤيا اعري منها غير إنني لازم حتى لقيت أبي قتادة فذكرت ذلك له فقال سمعة رسول الله

صلي الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فإذا حلم أحدكم حلماً يكرهه فلينفث عن يساره ثلاث ويتعوذ بالله من الشيطان فإنها لا تضره (56) معني قوله زامل أهزي وألف كل المحمول لخوف من ظاهرها في معرفته (57).

وهذا يدل علي إن الرؤيا التي يخاف الإنسان منها وتصيبه بخوف من ظاهرها فإنها من الشيطان ، فما علي الإنسان إلا إن يتبع الهدى النبوي بعد إن ينفث عن يساره ثلاث فإذا فعل ذلك فإنها لتضره كما ورد في الحديث .

فالرؤيا التي نسبت إلي الشيطان فقد نسبت إليه مجازاً وذلك لحضوره عندها ، قال رسول الله صلي الله عليه وسلم (الرؤيا من الله والحلم من الشيطان) (58). وقد سمي الرؤيا المحبوبة باسم الرؤيا أما المكروه فقد سميت بالحلم وذلك للتفرقة بين الاثنين (59).

النوع الثاني : ما يهتم بت في اليقظة فيراه في منامه ، وهذا النوع كثير الحدوث حينما يكون الإنسان له أشياء في خلال اليوم شغلت تفكيره كثيرا ، أو حدثت أشياء أمامه ، أو أمور تهمة خلال حياته اليومية فانه يراه في منامه وهذا النوع لا تأويل له بل يكون من حديث النفس .

النوع الثالث : الجزء ست وأربعين جزء من النبوة وهذه هي الرؤيا الصادقة التي سبق الحديث عنها. وقد روي حديث آخر عن أقسام الرؤيا وهي قوله صلي الله عليه وسلم ( رؤيا من الله ورؤيا من الملك ورؤيا من الشيطان) (60).

النوع الأول : رؤيا من الله تعالي وهذه الرؤيا الصريحة اي الواضحة ولا تحتاج إلي تعبير .

النوع الثاني : رؤيا من الملك وهي الرؤيا الصادقة وهذه هي التي تحتاج إلي تعبير ، وهذا النوع يأتي في شكل إشارات ورموز تحتاج إلي معبر لكي يفسرها.

النوع الثالث : الرؤيا التي من الشيطان وهذه من أضغاث الأحلام وهذه هي التي يريها الشيطان للإنسان ليحزنه (61)

وبالنظر إلي الحديثين إلي أقسام الرؤيا نجد إن هناك بعض الفروق ولكن ليس فيها تعارض علي ما أظن ، بل ربما تكون هناك أضافه ، ففي الحديث الأول ذكر إن الرؤيا من الشيطان ورؤيا من الأشياء التي يهتم بها المرء في اليقظة وهي جزء من النبوة .

أما الحديث الثاني فقال إن الرؤيا من الله والثانية من الملك والثالثة من الشيطان .

وخلاصة الحديث الأول والثاني إن الرؤيا أربعة أنواع لان التي من الشيطان متفق عليها والتي من الملك هذه ممكن إن تكون جزء من النبوة ولكن الرؤيا التي من الله وهي الرؤيا الصريحة هي التي كانت زائدة في الحديث الثاني ، وكل حديث ذكر الأنواع الثلاثة إذاً لا تعارض بين الحديثين .

شروط الرائي :-

تحدثت السنة النبوية عن الرائي وعن شروطه ،ففي حديث أبي هريرة رضي الله عنه إن النبي صلي الله عليه وسلم قال (أصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً) (62) .

وقال بعض العلماء إن هذا يكون في آخر الزمان عند انقطاع العلم وموت العلماء والصالحين من يستبين بقوله فجعله الله جابراً وعضواً ومنهجاً لهم والأول اظهر، لان غير الصادق في حديثه يتطرق الخلل في رؤياه وحكايته أيضا (63).

في التفسير السابق قيل إذا مات العلماء وانقطع العلم تكون الرؤيا صادقه، وهناك أيضا حديث آخر عن انس ابن مالك إن رسول الله صلي الله عليه

وسلم قال(الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً

من النبوة) (64).

ففي هذا الحديث لم تقترن الرؤيا بالزمان بل اعتبرت الرؤيا الحسنة تأتي من الرجل الصالح، فالحديث الأول والثاني متفقان في الشروط ، وهي

1- أن يكون مسلماً

2- أن يكون صادقاً

3- أن يكون صالحاً

وهناك حديث آخر جاء فيه(إذا اقترب الزمان لم تكذب الرؤيا تكذب) (65). وقيل في تفسيره أن المراد إذا قارب الزمان أن يعتدل ليله ونهاره، وقيل إذا قارب القيام. (66)

وهذا الحديث تحدث عن تقارب الزمان دون تحديد الرائي في الزمان يعيش الرجال والنساء ويمكن الأخذ بعموم الحديث ونقول بإمكان حدوث الرؤيا من النساء أيضا والله اعلم بالصواب.

رؤيا غير المسلمين :- وردت أحاديث سبق إن ذكرتها تقول بان الرؤيا الصادقة جزءاً من النبوة ، فكيف إذا صدرت الرؤيا الصادقة من غير المسلمين فهل تضاف إلي النبوة ؟

فقد ذكرت بعض هذه الرؤى في القرآن الكريم منها رؤيا صاحبي السجن اللذان كانا مع يوسف عليه السلام فقد جاء في قوله تعالى ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِينَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (67) وكان احدهما خباز وآخر ساقى ، فقال الساقى رأيت كأنى أخذت ثلاثة عناقيد من عنب ابيض فعصرتهن في ثلاثة أواني ثم صفيته فسقيت الملك منه كعادتي فيما مضى ، وقال الخباز رأيت كأنى خبزت ثلاثة تنانير وجعلته في ثلاثة سلال فوضعت علي

راسي فجاء الطير واكل منه . وقد كان أصحاب السجن علي علم بان يوسف عليه السلام يعبر الرؤى. (68)

فقام يوسف عليه السلام بتعبيرها لهم وقد ورد ذلك في قوله تعالى { يَا صَاحِبِي السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمْ فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصَلِّبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ } (69) فقال للساقي انك ترد إلي عمك الذي كنت عليه من سقيه الملك بعد ثلاثة أيام . وقال للخباز أما أنت فتدعي ثلاثة أيام ثم تصلب فتأكل الطير من راسك (70)، ووصي يوسف عليه السلام الذي نجا منهما أن يذكره عند الملك.

وقد رأى الملك الريان ابن الوليد (71) في نومه كأنما خرج من نهر يابس سبع بقرات سمان في إثرهن سبعن عجاف وقد اقبلن العجاف علي السمان فأخذن بأذنايهن فأكلهن إلا القرنين ، ورأي سبع سنبلات خضر قد اقبلن عليهن سبع يابسات فأكلهن حتى أتيتن عليهن فلم يبق شيء منهن وهن يابسات، وكذلك البقر كن عجاف فلم يرد فيهن شيء من أكلهن السمان. فهالته الرؤيا وأرسل إلي الناس وأهل العلم والكهان والنجامة والعرافين والسحرة وأشراف قومه راجياً تفسيراً لهذه الرؤيا الغريبة وقد ذكرها القرآن وذلك في قوله تعالى {وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعٌ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا

الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ } (72) وسمع احد الذي كانوا في السجن مع يوسف عليه السلام الرؤيا وتذكر إن يوسف عليه السلام قال له اذكرني عند ربك بعد إن فسر له رؤيته وجاء ذلك في قوله تعالى {وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنْتَبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ } (73) فطلب منهم إن يرسلوه حتى يأتي لهم بالتفسير قال تعالى {يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ } (74) أي انه يريد تفسير هذه الرؤيا حتى يرجع إلي الملك وأصحابه لعلهم يعلمون التعبير لهذه الرؤيا.

ولأنها رؤيا صدق قام يوسف عليه السلام بتفسيرها ورد ذلك في قوله تعالى {قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ } (75) فقال في التعبير إن السبعة من البقرات السمان والسنبلات الخضر سبعة سنين مخصبات وأما البقرات العجاف والسنبلات اليابسات فسبعة سنين مجدبات فقال لهم تزرعون سبع سنين متواليه ومتتابعة والذي حصد منه يترك في سنبله لئلا يتسوس وليكون ابقى ، واستخرجوا قليل مما تحتاجون اليه قدر الحاجة (76) قال تعالى {ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا

تُحْصِنُونَ } (77) فالسنين العجاف أي تلك السنين المجدبة أكلن السنين ما ادخر وهذا علي سبيل المجاز، والمعني إن أهل تلك السنين يأكلون مما ادخروا لأجل تلك السنين

المجدبة. وهذه الآية كما تري أصل في صحة رؤيا الكافر وأنها تخرج علي حسب ما يري لا سيما إذا نقلت لمؤمن (78).

فالكافر والفاسق والفاجر إن صدقة رؤيا هم في بعض الأوقات لا تكون من الوحي ولا من النبوة إذ ليس كل من صدق في حديث عن غيب لا يكون خبره من النبوة بالرقم من إنها رؤيا صادقة ولكن لا يجوز إضافتها إلي النبوة إضافة رؤيا المؤمن (79)

سن الرؤيا:-

هل للرؤيا سن معينه حتى تعتبر رؤيا صحيحة وجديرة بالتأويل ؟

ثبت في القرآن الكريم إن يوسف عليه السلام عندما رأي رؤياه المذكورة كان صغير السن وجاء ذلك في قوله تعالي {إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ } (80) وكانت رؤياه هذه لها حكم لان أبوه لقد رد بقوله لاتقص رؤياك علي إخوتك وقد جاء ذلك في قوله تعالي {قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ } (81) فقد علم أبوه بأنها رؤيا خير لذلك عذره بان يبوح بها إلي اخو يته (82).

شرط من تقص له الرؤيا:-

لا يجوز أن يقص الإنسان رؤياه إلي أي إنسان ، بل عليه إن يختار من يقص له لان النبي صلي الله عليه وسلم قال (الرؤيا جزء من أربعين جزء من النبوة) (والرؤيا معلقة برجل طائر ما لم يحدث بها صاحبها فإذا حدث بها وقعة فلا تحدث بها إلا عاقلاً أو محباً أو ناصحاً) (83)

ففي هذا الحديث شبه الرؤيا بالشيء المعلق علي رجل الطائر ما لم يفصح عنها صاحبها فإذا حدث بها وعبرت له وقعة كما عبرت . وربما يعبرها شخص غير عالم فتعبر علي غير ما تدل عليه ، كذلك في الحديث ذكرت صفات منتقص لهم الرؤيا.

الشرط الأول : إن تقص علي عاقل حتى يستطيع فهمها

الشرط الثاني : أن يكون محباً لأنها إذا كانت تحوي علي خير لا يحسدك فيه ، وقد حذر يعقوب عليه السلام يوسف عليه السلام من إن يقص رؤياه علي إخوته فيكيدوا له كيدا .

الشرط الثالث : أن تقص علي ناصحاً لأنه يسدي النصح ويخبرك ماذا تفعل فيما رأيت وقد نصح يعقوب عليه السلام يوسف ، كما نصح الأمام الشافعي احمد بن حنبل لأنه رأي له رؤيا وهو بمصر وحذره منها وكتب إليه ليستعد لذلك (84).

والمعبر قد يصيب في التعبير وقد يخطئ لذلك يجوز إن تقص علي أكثر من معبر روي عبد الله بن عتبة (85) إن ابن عباس اخبره كان يحدث رجلاً أتى رسول الله صلي الله عليه وسلم ( فقال يا رسول الله إني أري الليلة في المنام ظلة تلتطف السمن والعسل فأري الناس يتكفون منها بأيديهم فالمستكثر والمستقل واري سبباً واصلاً من السماء إلي الأرض فأراك أخذت بت فعلوت ثم اخذ به رجل فعلا بعدك ثم اخذ بت رجل آخر فعلا ثم اخذ بت رجل آخر فانقطع به ثم وصل له فعلا ،قال أبي بكر يا رسول الله بابي أنتي والله لتدعني فلا عبرتها فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم عبرها فقال أبو بكر أما الظلة فظلة الإسلام أما الذي ينطف من السمن والعسل فالقرآن حلاوته ولينه وأما ما يتكف الناس من ذلك فالمستكثر من القرآن والمستقل وأما السبب الواصل من السماء إلي الأرض فالحق الذي أنتي عليه تأخذنه فيعليك الله به ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو بت ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع بت ثم يوصل له فيعلو به، فاخبرني يا رسول الله بابي أنتي أصبت أم أخطأت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً قال فو الله يا رسول الله لتحدثني ما الذي أخطأت فيه قال لا تقسم) (86).

كيف تعبر الرؤيا:-

قال الإمام مالك بن انس عن تعبير الرؤيا(لا يعبر الرؤيا إلا من يحسنها ،فان رأي خيراً اخبر به وان رأي مكروهاً فليقل خيراً أو ليصمت) وعندما سئل الإمام مالك عن الرؤيا يعبرها المعبر علي الخير وعنده علي الشر فهل يجوز ذلك لان هناك قول بان الرؤيا علي ما تأولت عليه . قال الإمام مالك لا ثم قال الرؤيا جزء من النبوة فلا يتلاعب بالنبوة (87) .

من خلال كلام الإمام مالك إن الإنسان لا يعبر الرؤيا أي علي ما اتضحت خيراً أو شراً.

الصدق في الرؤيا:-

يجب إن يكون الذي يحدث بالرؤيا صادقاً في ما رأي ولا يدعي انه رأي شيئاً لم يره لان هذا يعتبر كذباً روي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلي الله عليه وسلم قال (من تحلم كاذباً كلف يوم القيامة إن يعقد بين شعيرتين (88) ولم يعقد بينهما) (89) وعن علي عن النبي صلي الله عليه وسلم قال (من كذب في حلمه كلف يوم القيامة عقد شعيره) (90) . لذلك ينبغي

لصاحب الرؤيا أن يتحري الصدق ولا يدخل في الرؤيا ما لم يري فيها فيفسد رؤياه ويغش نفسه ويجعل عند الله من الآثمين (91) .

اصدق أوقات الرؤيا:-

وللرؤيا أوقات تكون فيها صادقة ،ومن هذه الأوقات الرؤيا بالأسحار وبالقائلة تعتبر رؤيا صدق ،والرؤيا بالنهار اقوي من رؤيا الليل ،وان كانت الرؤيا قليله جامعها ليس فيها حشو الكلام وكثرته فهي أنفذ وأسرع وقوعاً (92).

إذا اكذب المعبر نفسه :-

عندما كان يوسف غليه السلام في السجن وقام بتفسير رؤيا صاحبي السجن وذلك في قوله تعالي { يَا صَاحِبِي السِّجْنِ أَمَا أَحَدُكُمْ فَيسقي رَبُّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصَلَّبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ } (93) فقال يوسف للساقي انك ترد إلي عملك الذي كنت عليه من سقي الملك بعد ثلاثة أيام ،وقال للآخر وأما فتدعي ثلاثة أيام فتصلب فتأكل الطير من راسك ، وعندما سمع بهذا التفسير قال : والله ما رأيت شيئاً أنكر رؤياه .

فقال له يوسف عليه السلام رأيت أم لم تري { قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ } أي لقد انتهي الأمر ولا سبيل للرجعة فيه (94) .

إذا كذب الإنسان في رؤية وقام المعبر بتفسيرها فهل يلزمها أم لا ؟ .

قال العلماء في هذا الصدد إذا عبرها المعبر وهي كاذبة لا يلزمه حكمها ، أما الأمر الذي حدث مع يوسف عليه السلام فلأنه نبي وتعبير النبي يعتبر حكم . وقد ورد حديث عن قتادة قال :جاء رجل إلي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال (رأيت كأنني أعشبت ثم أجذبت ثم أعشبت ثم أجذبت ، فقال له عمر رضي الله عنه انك رجل تؤمن ثم تكفر ثم تؤمن ثم تكفر ثم تموت كافراً ، فقال الرجل ما رأيت شيئاً ،فقال له عمر قد قضى لك ما قضى لصاحب يوسف ) (95) قال العلماء ليس ذلك لأحد بعد عمر لان عمر كان محدثاً ملهماً وهو الذي يلقي في نفسه الشيء فيخبر به حدثاً وفراسةً وهو نوع يختص الله به من يشاء من عباده الذين اصطفى (96)

لماذا ننسي أحلامنا

قد تري الرؤية في المنام وعندما تصبح تنسي ما رأيت ، ولذلك أسباب منها

1/ بعد الاستيقاظ من النوم يحاصرك عالم الحس فلا تتذكر إلا قليلاً من صور الحلم وحتى هذا القليل قد ينتهي بما يحصل خلال اليوم

2/ إن كثير من الناس لا يولون أحلامهم اهتماماً كبيراً مما يؤدي إلى نسيانها

3/ الفروق في الحساسية العامة أثناء النوم عنها في اليقظة تقلل من تذكر أحداث الحلم في اليقظة أو تذكر أحداث اليقظة في الحلم

4/ الترتيب المختلف الذي تنتظم به أفكار الحالم من الصور الحلمية لا يجعل الأحلام قابلة للترجمة (97)

وهناك سبب آخر قد لاحظته وهو الاستيقاظ من الحلم والعودة إلى النوم ثانية يؤدي إلى نسيان الحلم.

نماذج لبعض الرؤى من السلف الصالح

وعن علي رضي الله عنه أنه رأى في منامه كأنه صلى الصبح خلف النبي صلى الله عليه وسلم، واستند رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلى المحراب، فجاءت جارية بطبق رطب فوضع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ منها رطبة وقال يا علي تأخذ هذه الرطبة؟ فقلت نعم يا رسول الله، فمد يده وجعله كذا في فمي، ثم أخذ أخرى وقال لي مثل ذلك فقلت نعم فجعلها في فمي، فانتبهت وفي قلبي شوق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلاوة الرطب في فمي، فتوضأت وذهبت إلى المسجد فصليت خلف عمر واستند إلى المحراب، فأردت أن أتكلم بالرؤيا فمن قبل أن أتكلم جاءت امرأة ووقفت على باب المسجد ومعها طبق رطب فوضع بين يدي عمر فأخذ رطبة وقال: تأكل من هذا يا علي؟ قلت نعم، فجعلها في فمي ثم أخذ أخرى وقال لي مثل ذلك فقلت نعم، ثم أخذ أخرى كذلك ثم فرق على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يمناً ويسرة وكنت أشتهي منه، فقال يا أخي لو زادك رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلتك لذدناك، فعجبت وقلت: قد أطلع الله على ما رأيت البارحة، فنظر وقال يا علي المؤمن ينظر بنور الله، قلت صدقت يا أمير المؤمنين، هكذا رأيت، وكذا رأيت طعمه ولذته من يدك كما وجدت طعمه ولذته من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم (98).

أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن بدران الفقيه بمكة، قال حدثنا إبراهيم بن محمد، قال حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: قال محمد حدثني مالك بن ضيغم، قال سمعت بكر بن معاذ يذكر عن عنبة الخواص، أن رجلاً من الصدر الأول دخل المقابر، فمر بجمجمة بادية من بعض القبور، فحزن حزناً شديداً وواراها بالثرى، ثم التفت يميناً وشمالاً، فلم ير أحداً ولم ير إلا قبراً.

قال فحدث نفسه فقال: لو كشف لي عن بعضهم فسألته عما أرى. قال فأتى في منامه فقيل له: لا تغتر بتشبيد القبور من فوقهم، فإنَّ القوم قد بليت خدودهم في التراب، فمن بين مسرور ينتظر ثواب الله، ومن بين مغموم أشقى على عقابه، فإياك والغفلة عما رأيت. فاجتهد الرجل بعد ذلك اجتهاداً كثيراً حتى مات (99) .

شلل النوم (أب كباس) ومما له علاقة بالنوم والأحلام شلل النوم (أب كباس) كما يسمى عندنا بالعامية السودانية . ويعرف أيضا بالجاثوم وفي اللغة جنم وجثمه ما يقع علي الإنسان وهو نائم (100)

يحدث عندما يكون الإنسان غارقاً في نومه ، فلا يستطيع الحركة ولا حتى الاستيقاظ وإذا أراد الإنسان أن يصرخ لا يستطيع وإذا نجح في الصراخ يأتي غير طبيعي أي الأصوات التي يصدرها حينها لا يستطيع إصدارها في اليقظة , ويتمني الإنسان وهو في تلك الحالة أن يوقظه احد , ويصل الإنسان لدرجة يظن فيها انه فارق الحياة ، لأن حركته تكون قد شلت تماماً ، ويكون هناك شي جاثم عليه وكابس علي أنفاسه ، لذلك يسميه بعض العرب بالجاثوم أما عندنا فيقال له أب كباس.

فما هذا الشيء ؟ .

رد العلماء هذا العرض لسبيين

1/ سبب عضوي

2/ سبب غير

السبب عضوي (مرضي)

من الثابت علمياً أن النوم يتكون من عدة مراحل، أحد هذه المراحل يدعى (حركة العين السريعة)، وتحدث الأحلام خلال هذه المرحلة. وقد خلق الله سبحانه وتعالى آلية تعمل لتحمينا من تنفيذ أحلامنا؛ تدعى هذه الآلية (ارتخاء العضلات). وارتخاء العضلات يعني أن جميع عضلات الجسم تكون مشلولة خلال مرحلة الأحلام ما عدا عضلة الحجاب الحاجز وعضلات العينين. فحتى لو حلمت بأنك الرجل الخارق ، فإن آلية ارتخاء العضلات تضمن لك بقاءك في سريرك. وتنتهي هذه الآلية بمجرد انتقالك إلى مرحلة أخرى من مراحل النوم أو استيقاظك من النوم، إلا أنه وفي بعض الأحيان يستيقظ المريض خلال مرحلة حركة العين السريعة، في حين أن هذه الآلية (ارتخاء العضلات) لم تكن قد توقفت بعد؛ وينتج عن ذلك أن يكون المريض في

كامل وعيه ويعي ما حوله، ولكنه لا يستطيع الحركة بتاتاً. وبما أن الدماغ كان في طور الحلم فإن ذلك قد يؤدي إلى هلوسات مرعبة وشعور المريض باقتراب الموت أو ما شابه ذلك. فهل هذا المرض خطير.

يظن بعض المصابين بشلل النوم أن ساعة الموت قد حانت ، و بعضهم الآخر يعتقد أن هنالك جني يضغط على صدره ، إلا أن ذلك ليس له أي أساس علمي ، كما انه لم يثبت حدوث أي حالة وفاة خلال شلل النوم ، فالحجاب الحاجز لا يتأثر ، ويبقى التنفس طبيعياً و كذلك مستوى الأوكسجين في الدم .  
يكون شلل النوم العرض الوحيد عند أكثر المرضى ، ولكن في بعض الحالات يكون مصحوباً باضطراب آخر يدعى نوبات النعاس أو النوم القهري ، و النوم القهري اضطراب نوم يتميز بهجمات غير مقاومة ولا يمكن السيطرة عليها من النعاس تصيب المريض بالنوم .

والمرضى المصابون بشلل النوم المصاحب للنوم القهري يحتاجون إلى العلاج الطبي والمتابعة الطبية  
للعلاج النوم القهري  
من ناحية أخرى فإن المرضى الذين لا يكون شلل النوم لديهم مصاحباً للنوم القهري ، فنود طمأنتهم بأن هذا الاضطراب حميد ولا يحمل أي خطر على حياتهم ، و معظم هؤلاء المرضى ليسوا بحاجة إلى علاج طبي .

## 2/ سبب غير عضوي

وهذا النوع من الكوابيس يدل على تسلط وإيذاء الأرواح الخبيثة للإنسان " وتسلط الجن.وعلاج هذا النوع بقراءة القرآن ,والاذكار والخلصة : أن الجاثوم هو الكابوس ، وليس هو خرافة ولا أسطورة ، بل هو حقيقة واقعة ، وقد يكون لأسباب مادية ، وقد يكون من تسلط الجن

## سنوات الحلم

أفادت دراسة حديثة إن الإنسان يقضي عشر عمره في رؤية الاحلام وهذا يعني ان انسان عمره خمسون عاما قد قضى خمس سنين وهو يحلم ( حوالي 1800 يوم أو 45000 الف ساعة ) وهذه الفترة من العمر يعيش الإنسان بواقع تفاعلي تزول فيه الحواجز (101)

والله أعلم

## خاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والحمد لله القائل في محكم تنزيله الله يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (102)

ان الله لم يخلق شيء عبث بل كل شيء له حكمة قال تعالى (أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ) (103)

فالله جعل النوم للراحة والسكينة ,إما الأحلام فهي من جزء النبوة كما جاء في السنة وهي إما مبشرة أو محذرة .وعلي كل حال فان الأحلام والرؤى

مقدرة من الله تعالى , وفي هذا البحث الموجز رأيت إن اطرق بعض جوانبه بغرض التذكّر قال تعالى (وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ) (104) .

## الفهرس

- 1- ماهية الرؤيا
- 2- الرؤيا في القرآن والسنة
- 3- منزلة الرؤيا
- 4- بماذا كانت الرؤيا جزء من النبوة
- 5- حقيقة الرؤيا
- 6- شروط الرائي
- 7- رؤيا غير المسلمين
- 8- هل للرؤيا سن معينة
- 9- شرط من تقص له الرؤيا
- 10- كيف تعبر الرؤيا
- 11- الصدق في الرؤيا
- 12- اصدق أوقات الرؤيا
- 13- إذا اكذب المعبر له نفسه
- 14- تفسير الرؤيا الكاذبة

(2) سورة يوسف الاية 43

(3) فتح الباري شرح صحيح البخاري لاحمد بن علي بن حجر العسقلاني ج 15 ص 441

(4) سورة يوسف الآية 4

(5) ابن عباس هو عبد الله بن عباس بن المطلب بن هاشم القرشي ، كان يسمى بحبر الأمة لشدة فقهه وعلمه كما كان يقال له البحر ، ولد والنبي صلي الله عليه وسلم وأهله في الشعب ، كان اعلم الناس بالحديث ، توفي سنة 68هـ / أسد الغابة ج 2 ص 290 وما بعدها

(6) قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر اخو ابو سعيد الخدري لامه وامهما انيسة بنت قيس النجارية قال البخاري له الصحبة شهد بدرا وقيل ان عينه اصببت يومها فسالت حدقته علي وجنته فأرادوا ان يقطعوها فقالوا لا حتي نستأمر رسول الله صلي الله عليه وسلم فستأمره فقال لا ثم دعا به فوضع راحته علي حدقته ثم غمزها فكان لا يدري أي عينيه ذهب/ الاصابة في معرفة الصحابة الابن حجر العسقلاني ج 5 ص 417 موقع الوراق الكتاب مرقم اليا

(7) اخوة يوسف عليه السلام ابيه هم روبيل - شمعون - ولاوي - ويهوذا - وزبالون ويسحر وقيل ان اسمه يستحر - وهؤلاء ابناء ليا ابنة لبان بنت خال يعقوب عليه السلام وبعد وفاتها خلف يعقوب عليه السلام علي اختها راحيل فولدت له يوسف عليه السلام وبنيامين ابناء يعقوب وولدت له جاريتين احدهما تسمى زافي والثانية بلهي اربعة ابناء وهم دان - ونفثالي - وجاد - واشر فكان ابناء يعقوب اثني عشر رجلا / تاريخ الملوك والرسل للطبري ج 1 ص 121 موقع الوراق الكتاب مرقم اليا

(8) وام يوسف علي السلام هي راحيل بنت لبان بن بتويل / تاريخ الملوك والرسل ج 1 ص 121

(9) ابوه يعقوب عليه السلام ولد في زمن ابراهيم عليه السلام وكان نبي في زمانه ايضا وهو ابن اسحق عليه السلام وله اخ يسمي العيص ولخلاف بين يعقوب عليه السلام واخيه العيص هرب الي خاله لبان الذي زوجه ابنتيه / تاريخ الملوك والرسل ج 1 ص 121 - البداية والنهاية لابن كثير طبعة

(10) خاليتة ليا ابنة لبان بن بتويل وقد تزوجها يعقوب عليه السلام اولا وقيل انه جمع بينها وبين اختها راحيل / تاريخ الملوك والرسل للطبري ج 1 ص 121

(11) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ج 9 ص 122-216 طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب

(12) تفسير القرآن الحكيم المشهور بتفسير المنار للسيد الإمام محمد رشيد رضا ج 12 ص 216  
طبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان

(13) سورة الصافات الآية 102

(14) تفسير المنار لمحمد بن رشيد رضا ج 12 ص 99-102

(15) سورة الصافات الآية 107

(16) تفسير القاسمي المسمي بمحاسن التأويل لإمام محمد جمال الدين القاسمي ج 8 ص 219  
ط/دار الكتب العلمية لبنان

(17) فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر القسطلاني ج 12 ص 440 كتاب التعبير باب  
أول ما بدا به رسول الله صلي الله عليه وسلم

(18) لم أقف عليه إلا للجامع لأحكام القرآن للقرطبي ج 9 ص 123

(19) صحيح البخاري كتاب بدء الوحي باب المبشرات ج 6 ص 2564 ط/ دار ابن كثير اليمامة

(20) الإمام الشافعي هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع المطلبي القرشي ولد  
في غزة سنة 150 هـ ودرس علي الإمام مالك بن انس وأخذ الموطأ وذهب إلى بغداد ثم إلى  
مصر ودرس بها الي أن توفي سنة 204 هـ من أثاره الرسالة والام والمسند واختلاف الحديث /  
النجوم الزاهرة ج 2 ص 176 - تهذيب التهذيب ج 9 ص 25 - البداية والنهاية ج 1 ص  
151 - شذرات الذهب ج 2 ص 9 - هدية العارفين ج 2 ص 9 العبر في خبر من عبر ج 1  
ص 269 - اصول الفقه تاريخه ورجاله ص 63

(21) أحمد بن محمد بن حنبل ( 164 - 241 هـ = 780 - 855 م ) أبو عبد الله الشيباني  
الوائلي إمام المذهب الحنبلي هو أحد الأمة الأربعة أصلة من مرو ولد ببغداد فنشأة منكباً علي  
طلب العلم وسافر في سبيله أسفار كثيرة وفي أيامه دعاه المأمون إلى القول بخلق القرآن سجن  
و أطلق سنة 220 هـ من مصنفاته المسند كتب في التاريخ والناسخ والمنسوخ وغيره / سير  
أعلام النبلاء ج 11 ص 177 طبقات الحنابلة ج 1 ص 5 وما بعدها - البداية والنهاية ج 10  
ص 325 - العبر في خبر من عبر ج 1 ص 342 - هدية العرفين ج 1 ص 48 - الاعلام  
للزكلي ج 1 ص 203

(22) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ج 9 ص 127

(23) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم الأنصاري الخزرجي خادم رسول الله صلي الله عليه وسلم - وأحد المكثرين من الرواية قدم إلى المدينة وهو ابن عشر سنين قيل أنه شهد بدرًا ولم يذكر مع البدرين لأنه لم يكن في سن من يقاتل وكانت إقامته بعد النبي صلي الله عليه وسلم - بالمدينة ثم شهد الفتوح ثم قطن البصرة ومات بها / الإصابة ج 1 ص 127 - أسد الغابة ج 1 ص 137 - الاستيعاب في معرفة الأصحاب ج 1 ص 198 مطبعة - تذكرة الحفاظ ج 1 ص 44 - 45 / مفتاح السعادة ج 2 ص 69 - 70

(24) فتح الباري شرح صحيح البخاري ج 12 ص 453 كتاب التعبير باب رؤيا الصالحين

(25) أبو هريرة (( عبد الرحمن بن صخر الدوسي أبو عامر بن عبد ذي الشمس كان وسيطاً في دوس ، قال كان اسمي في الجاهلية عبد شمس فسماني رسول الله صلي الله عليه وسلم عبد الرحمن وكنيت أبا هريرة لأنني وجدت هرة فحملتها في كمي فقيل أبا هريرة - روي أحاديث كثيرة عن النبي صلي الله عليه وسلم / الإصابة في تميز الصحابة ج 7 ص 425 - أسد الغابة ج 3 ص 300

(26) الحديث أخرجه مسلم في الصحيح كتاب الرؤيا باب الرؤيا ج 15 ص 20

(27) أخرجه مسلم في الصحيح كتاب الرؤيا باب رؤيا الصالحين وقوله تعالى لقد صدق الله ورسوله الرؤيا ج 6 ص 2526 ط/دار النشر العربي بيروت

(28) بن عباس هو عبد الله بن عباس بن المطلب بن هاشم القرشي ، كان يسمى بحبر الأمة لشدة فقهه وعلمه كما كان يقال له البحر ، ولد والنبي صلي الله عليه وسلم وأهله في الشعب ، كان اعلم الناس بالحديث ، توفي سنة 68هـ / أسد الغابة ج 2 ص 290 وما بعدها

(29) أخرجه ابن حبان في الصحيح كتاب الرؤيا باب رؤيا الحق لمن رأي المصطفى في المنام ج 13 ص 413 ط/مؤسسة الرسالة

(30) فتح الباري شرح صحيح البخاري كتاب الرؤيا ج 12 ص 363 ط/ دار المعرفة

(31) الحديث أخرجه ابن حبان كتاب الرؤيا باب الزجر عن ان يقص المرء رؤياه الا علي عالم ج 13 ص 420

(32) صحيح ابن حبان كتاب الرؤيا باب الزجر عن إن يقص المرء رؤياه إلا علي العالم ج13 ص420

(33) ابي القاسم سليمان احمد ايوب الطبراني (360\_ 360 هـ) - (838 - 971) من كبار المحدثين اصله من طبرية الشام واليهانسته ولد بعكا ورحل الي الحجاز واليمن ومصر والعراق والجزيرة وتوفي باصبهان له ثلاثة معاجم في الحديث منها العجم الصغير وله كتب في التفسير وغيرها من المؤلفات / وفيات الاعيان لابن خلكان ج2 ص407 الناشر دار صادر بيروت - الاعلام للزكلي ج3 ص121

(34) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ج9 ص123

(35) ابو عمر بن عند البر القرطبي (000 - 338 هـ) (000 - 950 م) هو احمد بن محمد بن عند البر من لموالي بني امية ابو عبد الملك مؤرخ من فقهاء قرطبة ، تفي في السجن له كتاب بعنوان فقهاء قرطبة ، استعان به ابن الفرض في كتابه تاريخ علماء الاندلس / الاعلام للزكلي ج1 ص207 طبعه

(36) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ج9 ص124

(37) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ج9 ص124/ مقدمة ابن خلدون لعبد الرحمن بن خلدون ص103 ط/دار الفقه

(38) الحديث اخرجه مسلم في الصحيح بهذا اللفظ

كَتَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السِّتَارَةَ وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النَّبُوءَةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تَرَى لَهُ أَلَا وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظُمُوا فِيهِ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَّا السُّجُودُ/ طبيعة ج1ص348 بان الصلاة كتاب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود

(39) الحديث اخرجه البخاري الصحيح كتاب الوحي باب الحلم من الشيطان ج6 ص2571

(40) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ج9 ص125

(41) مقدمة ابن خلدون ص105

(42) الحديث اخرحه الترمزي في السنن كتاب الرؤيا باب ما جاء في رؤيا النبي صلي الله عليه وسلم الميزان والدلو / ج4 ص543 طبعة دار احياء التراث العربي بيروت لبنان

(43) مقدمة ابن خلدون ص175-176

(44) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ج9 ص125

(45) سبقت ترجمته انظر صفحة 7

(46) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ج9 ص125

(47) ابن اعربي ( 560 - 638 ) ( 1165 - 1240 م ) هو محمد بن علي بن محمد ابن العربي ابو بكر الحانمي الطائي الندلسي المعروف بحي الدين بن العربي فيلسوف من ائمة المتكلمين في كل علم ولد في مرسية بالاندلس وانتقل الي اشبيلة وزار عدة مناطق منها الشام وبلاد الروم والحجار توفي في دمشق له نحو اربعمائة كتاب / الاعلام للزكلي ج6 ص281

(48) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ج9 ص125

(49) مهيجة هي الجعفة وهي ميقات أهل الشام/ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ج9 ص125

(50) صحيح البخاري كتاب الرؤيا باب المرأة السوداء ج21 ص420 - سنن ابن ماجة كتاب الرؤيا باب تعبير الرؤيا ج11 ص407

(51) مسند امد بن حنبل باب انس بن مالك رضي الله عنه ج27 ص370

(52) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ج9 ص127

(53) عوف بن ملك مختلف في كنيته قيل ابو عبد الرحمن وقيل ابو محمد اسلم عام خبير ونزل حمص وقيل شهد الفتح وكانت معه راية اشجع سكن دمشق روي عن النبي صلي الله عليه وسلم وعن عبد الله بن سلام وغيره توفي سنة ثلاث وسبعين في خلافة عبد الملك / اللصابة في معرفة الصحابة لابن حجر العسقلاني ج2 ص325 - 325 .

(54) سنن ابن ماجة باب الرؤيا كتاب الرؤيا ج2 ص1285 طبعة دار الفكر بيروت

(55) ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني الحافظ اسم كنيته ، وقيل عبد الله روي عن ابيه يسيرا وعن عثمان وقتاده وغيرهم وكان من لبار التابعين غزير العلم ثقة عالم / تذكرة الحفاظ ج 1 ص 636 طبعة .

(56) صحيح مسلم بشرح النووي كتاب الرؤيا باب الرؤيا ج 15 ص 16 ط/دار الفكر لبنان

(57) صحيح مسام شرح النووي ج 15 ص 16

(58) صحيح مسلم بشرح النووي كتاب الرؤيا باب الرؤيا ج 15 ص 17

(59) صحيح مسلم بشرح النووي ج 15 ص 17

(60) لم أقف عليه إلا في مقدمة ابن خلدون ص 476

(61) مقدمة ابن خلدون ص 476

(62) صحيح مسلم كتاب الرؤيا باب الرؤيا ج 15 ص 20

(63) صحيح مسلم بشرح النووي ج 15 ص 20

(64) فتح الباري شرح صحيح البخاري ج 12 ص 453 كتاب التعبير باب رؤيا الصالحين

(65) صحيح مسلم بشرح النووي كتاب الرؤيا باب الرؤيا ج 15 ص 20

(66) صحيح مسلم شرح النووي ج 15 ص 20

(67) سورة يوسف الآية 36

(68) أحكام القرآن للقرطبي ج 9 ص 196

(69) سورة يوسف الآية 41

(70) أحكام القرآن للقرطبي ج 9 ص 196

(71) الريان بن الوليد هو فرعون مصر الاول وهو رجل من العماليق صاحب يوسف علبه السلام الذي ولاه خزائن الارض واسلم علي يديه / الاسماء واللغات للعلامة زكريا محي الدين بن شريف النووى ج 1 ص 135 الكتاب مرقم آليا - تاريخ الطبري ج 1 ص 235 ترفيم الكتاب آليا .

(72) سورة يوسف الآية 43

(73) سورة يوسف الآية 45

(74) سورة يوسف الآية 46

(75) سورة يوسف الآية 47

(76) أحكام القرآن للقرطبي ج 9 ص 209

(77) سورة يوسف الآية 48

(78) أحكام القرآن للقرطبي ج 9 ص 209-210

(79) أحكام القرآن للقرطبي ج 9 ص 125

(80) سورة يوسف الآية 4

(81) سورة يوسف الآية 5

(82) أحكام القرآن للقرطبي ج 9 ص 127

(83) أخرجه الترمذي

(84) أحكام القرآن للقرطبي ج 9 ص 129

(85) عبد الله بن عتبة الأنصاري بن مسعود احد الصحابة الإصابة في تمييز الصحابة ج 4

ص 165 تهذيب الكمال يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزني ج 33 ص 242

طبعة مؤسسة الرسالة بيروت

(86) صحيح مسلم بشرح النووي كتاب الرؤيا باب الرؤيا ج 15 ص 28-29

(87) أحكام القرآن للقرطبي ج 9 ص 127

(88) شعيرتين من الشعير فمن نلم كادبا يكلف يوم القيامة ان يفتل بين حبتي الشعير ولكن

يستحيل عليه ذلك وكلف به لكي يطول عذابه /فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر

العسقلاني ج12 ص429 الناشر دار المعرفة بيروت - فيض القدير شرح الجامع الصغير لعبد  
الرؤف المناوي ج6 ص59 الناشر المكتبة التجارية الكبرى مصر

(89) أخرجه الترمذي في كتاب الرؤيا باب الذي يكذب في الحلم ج4 ص538

(90) أخرجه الترمذي في كتاب الرؤيا باب الذي يكذب في حلمه ج4 ص538

(91) تفسير الأحلام وتعطيره لابن سيرين والنابلسي ص14 طبعة دار الفجر للتراث القاهرة

(92) تفسير الأحلام وتعطيرها لابن سيرين والنابلسي ص13

(93) سورة يوسف الآية 41

(94) أحكام القرآن للقرطبي ج9 ص199

(95) مصنف عبد الرزاق

(96) أحكام القرآن للقرطبي ج9 ص199

(97) عبر الشبكة العنكبوتية (أنت )

(98) الرياض النضرة في مناقب العشرة ج1 ص157

(99) تفسير الاحلام لابن سيرين ج1 ص239

(100) لسان العرب لابن منظور ج12 ص83

(101) عبر الشبكة العنكبوتية أنت

(102) سورة الزمر اية (41-42)

(103) سورة المؤمنون (115)

(104) سورة الذاريات (55)